

الباب السابع في المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اعلم — وقّلك الله — أن الزحاف المسموع في السبين المتجاورين على ثلاثة أقسام : معاقبةٍ ومراقبةٍ ومكانفةٍ.

فأمّا المعاقبة فهو أن يجوز سلامة ثاني السبين المتجاورين معاً من الزحاف، وسقوط ثاني أحدهما بشرط سلامة ثاني الآخر من السقوط خاصة. (وحاصلها أن يتضاد الزحافان فيهما ؛ فلا يجتمعان، وقد يذهبان، أو يذهب أحدهما، من تعاقب الرجلين على الدابة في السفر، فهما لا يجتمعان عليها، وقد ينزلان عنها^(١)).

ولم تُسمع إلا في تسعة أبحر : الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمجتث.

فأمّا الطويل ففيه المعاقبة في موضعين :

الأول : في^(٢) ياء مفاعيلن الجزء الثاني من البيت ونونه.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ : بين.